**نظرة عامة على قارة اسيا**

قارة اسيا اكبر قارات العالم مساحة حيث تبلغ مساحتها (44411) الف كم2 اي ثلث مساحة اليابس تقريبا وتمتد من داخل الدائرة القطبية الى داخل دائرة الاستواء اما فلكيا فتمتد من دائرة عرض 10جنوب الى دائرة عرض 83 شمالا ) اي مايقارب 93 دائرة عرض ( خطي طول 25شرقا الى 170 شرقا[[1]](#footnote-1).

ويعود اصل كلمة اسيا الى كلمة اسو الاشورية التي تعني الشرق[[2]](#footnote-2),والقارة عبارة عن شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات حيث يحدها المحيط الهندي من الجنوب والمحيط الهادي من الشرق ومن الشمال فيما يحدها المحيط المنجمد الشمالي من جهة الشمال والبحر المتوسط من جهة الغرب والبحر الاحمر من الجنوب الغربي انظر خريطة (1) .

وفي الحقيقة فان قارة اسيا هي مهد الحضارات القديمة فهي موطن الحضارة الصينية والهندية والبابلية والفارسية وقامت على ارضها امبراطوريات عظيمة كان لها شان كبير في التاريخ اما في الوقت الحالي فقد حققت القارة تقدما واضحا في مجالات عديدة فمن الناحية الاقتصادية اصبحت اليابان والصين منافسين قويين لدول العالم المتقدمة في مجال الصناعة والتكنلوجيا يضاف لها القوى الاقتصادية الصاعدة لكل من الهند وكوريا الجنوبية وقد دخل بعض دول القارة عصر الذرة مثل كوريا الشمالية وايران والهند بالاضافة الى الثقل السكاني الذي تتمتع به القارة ويمكن تقسيم قارة اسيا اقليميا الى ستة اقسام حسب الطبيعة الجغرافية وهي :

**1- غرب اسيا**

ويضم ستة عشر دولة هي كل من ارمينيا واذربيجان والبحرين وجورجيا والعراق وفلسطين المحتلة والاردن والكويت ولبنان وعمان وقطر السعودية سوريا وتركيا والامارات اليمن ويحد هذا الاقليم من الشمال الغربي جبال طوروس وهضبة الاناضول فيما يحده من الجانب الشرقي جبال البرز وزاغروس ومن جهة الجنوب شبه الجزيرة العربية ومن الغرب البحر الاحمر.

**2- أسيا الوسطى**

وتضم خمسة دول هي كل كازاخستان وقيرغيزستان و وطاجيكستان وتركمنستان واوزبكستان ويخترق اسيا الوسطى جدار من الجبال في خط منحرف من جبال تيان شان في الشمال الشرقي عبر بامير في الوسطى وانتهاءا بجبال هندكوش في الجنوب الغربي وتقع في الشمال الغربي لهذا الاقليم صحاري اوزبكستان وتركمانستان الرملية كما تضم كازاخستان هضابا عشبية وتمتاز اسيا الوسطى بندرة امطارها ودرجات حرارتها المتطرفة ويقطن الاغلبية الكبرى من سكان اسيا الوسطى في المناطق الريفية وحرفتهم الاساسية هي الزراعة .

**3- جنوب اسيا**

ويضم تسعة دول هي كل من افغانستان وبنغلادش وبوتان والهند وايران والمالديف والنيبال والباكستان وسريلانكا ويفصل جنوب اسيا عن بقية قارة اسيا صحراء ثار في الشمال الغربي والجبال الشاهقة مثل جبال الهملايا في الشمال والشرق وتمتد عند سفوح الجبال سهول الانهار مثل الغانج وبراهمابوترا والهندوس كما تنسبط في الجنوب السهول الهضابية المرتفعة يحيط بها خط التلال الساحلية يعرف بسلسلتي الغات الشرقية والغربية اما في الجنوب الشرقي فتقع جزر سريلانكا الجبلية وكما هو الحال في اسيا الوسطى فان اكثر من نصف السكان يعيشون على الزراعة ويشكل الرزوالذرة الدخن المزروعات الرئيسية لسهل ديكان وقد اخذت الصناعة تنتشر في السنوات الاخيرة في هذا الاقليم .

**4- جنوب شرق اسيا**

ويضم احد عشر دولة كل من بورني وكمبوديا واندونسيا ولاو وماليزيا ومانيمار والفلبين وسنغافورة وتايلند وتيمور الشرقية وفيتنام وهو بذلك يتالف من الالاف الجزر الاستوائية ومن بر رئيسي يسيطر عليه سلاسل جبلية مكسوة بغابات كثيفة تتخللها وديان نهرية عريضة .

**5- شرق اسيا**

ويضم سبعة دول هي هونغ كونغ ومكاو والصين وكوريا الشمالية واليابان ومنغوليا وكوريا الجنوبية[[3]](#footnote-3).

خريطة (1) توضح موقع قارة اسيا بالنسبة للعالم



**البناء الجيولوجي لقارة اسيا**

قبل الدخول في شرح البناء الجيولوجي لقارة اسيا يستحسن ذكر بعض الملاحظات العامة التي تسهل فهم الموضوع وهي :

1. ان سعة مساحة القارة قد منحها تنوعا طبيعيا انسحب على البناء الجيولوجي للقارة فاصبحت تضم بين ثناياها اجزاء قديمة النشأة واخرى حديثة بالاضافة الى انها تحتوي على جميع انواع الصخور (نارية ومتحولة ورسوبية)[[4]](#footnote-4)كما انها تاثرت بالحركات الارضية من رفع وخفض وطي وتكسر .
2. ان اجزاء كبيرة من قارة اسيا يعود تكوينها الى الزمن الاركي مثل هضبة الدكن وشبه الجزيرة العربية والقواعد الشمالية التي يعود اصلها الى القارات االقديمة (جندوانالاند ,ولوراسيا ) .
3. ساهمت الحركات التكتونية التي حدثت في الزمن الاول (الحركة الكاليدونية والحركة الهرسينية ) في تكوين العديد من السلاسل الجبلية التي تظهر شمال نطاق المرتفعات الالبية الحديثة .
4. تراجعت قارة اسيا غربا باتجاه قارة اوربا في الزمن الثاني مما نجم عنه تعرض الاطراف الشرقية لقارة اسيا لهبوط تدريجي فنشات الاقواس الجزرية المجاورة لساحل اسيا الشرقي التي يفصلها عن البر الاسيوي بحار حوضية ضحلة مثل بحر اليابان وبحر الصين .
5. ظهرت سلاسل الجبال الكبرى المتفرعة من عقدة بامير والهضاب الكبرى مثل هضبة التبت في الزمن الثالث وذلك بفعل الحركات الالتوائية .

وعلى العموم يمكن تقسيم قارة اسيا من الناحية الجيولوجية الى اربعة اقسام وهي:

1. القواعد القارية القديمة (الدروع )

يعود اصل هذه القواعد الى قارتي غندوانالاند ولوراسيا القديمة وهي متكونة من صخور بلورية قديمة شديدة الصلابة معظمها نارية ومعظمها متحولة تعود الى الى الزمن الاركي وبعضها مكون من صخور رسوبية شديدة الصلابة تنتمي الى الزمن الاول ونظرا لشدة صلابتها ومقاومتها للضغط فقد اطلق عليها الجيولوجيون اسم الدروع وتصنف بحسب عائديتها في قارة اسيا كالتالي :

اولا: القواعد القديمة التي تعود الى قارة غندوانالاند وهي

1. هضبة الدكن :- هضبة بركانية مرتفعة يبلغ متوسط ارتفاعها نحو 750م وانحدارها عموما من الغرب باتجاه الشرق متدرجا من 1300م تقريبا في الغرب الى 600م تقريبا في الشرق وهي اكثر ارتفاعا في الجنوب من الشمال و ذات سطح منبسط لتقطعها بالاودية النهرية العديدة من التلال بين الاودية النهرية , تشغل الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الهندية ممتدة من نهر بادرا في الشمال ونهر كريشنا في الجنوب و لاتشغل جنوب الهند بالكامل وانما الاراضي المرتفعة الباردة نسبيا فقط واذا اعتبرنا هضبة ميسور جزءا منها فانها تمتد من نهر غوفري وتحدها جبال الغات الغربية من جهة الغرب وجبال الغات الشرقية من جهة الشرق وتلال نيلجري من الجنوب وجبال ساتيورا من الشمال .
2. هضبة شبه الجزيرة العربية (الدرع العربي ) :تقع شبه جزيرة العرب في جنوب غرب اسيا بين البحر الاحمر غربا والبحر العربي وخليج عدن جنوبا وخليج عمان والخليج العربي شرقا و تشكل الهضبة نطاقا عظيما في شرقها وشمالها ووسطها وتمتاز بغناها بالموارد النفطية .

ثانيا/ القواعد التي تعود الى قارة لوراسيا وتشمل

1. الرصيف الصيني

يشمل قاعدة الصين الجنوبية وقاعدة الصين الوسطى وقاعدة الصين الشمالية بالاضافة الى قاعدة اردوس الموجودة بين احد ثنايا النهر الاصفر (نهر هوانغ هو ) وتختفي صخوره تحت تكوينات رسوبية سميكة

1. الدرع السيبري : يشغل معظم سيبريا وتحده من الغرب جبال اورال ومن الشرق جبال فرخوا يانسك ومن الجنوب نطاقات الجبال الانثائية الواقعة جنوب بحيرة بايكال .
2. الرصيف الروسي

يمتد بين جبال اورال في الشرق وحوض البحر البلطي في الغرب وجبال القوقاز والكربات في الجنوب في المحيط المنجمد الشمالي في الشمال .

2-المرتفعات القديمة

تشكلت هذه المرتفعات على مرحلتين حدثتا في الزمن الجيولوجي الاول نتيجة حركات التوائية هي اقدم الحركات الالتوائية التي تعرضت لها قشرة الارض بعد الزمن الاركي وهي :

1. الحركة الكاليدونية وقد سميت بالكاليدونية نسبة الى جبال كاليدونيا في اسكتلندا وقد حدثت في اواخر العصر السيلوري ونجم عنها تشكل جبال سايان وفرخو يانسك وتشرسكي وكولميكسي .
2. الحركة الهرسينية والتي يطلق عليها في بريطانيا وفرنسا اسم الحركات الارموريكية او الحركات الفارسيكية وقد حدثت في اواخر العصرين الفحمي والبرمي وتشكلت بفعلها جبال التاي وبايكال او خنجان وتيان شان والاي ونان شان ومرتفعات فرغانة وحوض تاريم ومرتفعات جزيرة هونوشو في اليابان ومنطقة البسفور الصغرى وبعض الجهات الجبلية القديمة وتتركب من صخور نارية ومتحولة البعض منها رسوبي يعود الى فترات زمنية مختلفة ولقد تعرضت تللك المرتفعات الى عوامل التعرية فخفض مستواها بحيث وصلت الى سهول حتية الاانها ارتفعت مرة اخرى وتكسرت اثناء الحركات الالتوائية الثلاثية الالبية ولكن ارتفاعها كان محدودا نتيجة لتكوينها الصلب والمقاوم .
3. المرتفعات الالبية

الحركة الالبية هي احدث الحركات التي تعرضت لها قشرة الارض والجبال التي نشات بسببها تمثل اعظم الجبال في الوقت الحاضر وقد نشات المرتفعات الالبية في المنطقة التي كان يشغلها بحر تثس في بداية الزمن الثالث والبحار الاخرى في شرق اسيا حيث ترسبت المواد التي جلبتها عوامل التعرية من المناطق القارية المجاورة في قاع هذه البحار فتكونت الجبال الالبية الحديثة الا ان هناك جملة من العوامل التي اثرت فيها حيث تاثر اتجاه هذه الجبال بالقواعد القارية الصلبة التي كانت تحصر بينها البحار فالهملايا مثلا لاتمتد شرقا نحو المحيط الهادي بل تتجه نحو الجنوب الملايو وجزر الهند الشرقية لوجود قاعدة الصين الجنوبية القديمة بالاضافة الى الضغوط التي تعرضت لها الترسبات وتاثرها بحركة الالتواء الهرسينية ومن الجبال الالبية الموجودة في قارة اسيا جبال طوروس وزاغروس والبرز وسليمان وهندكوش والهملايا وكون لن وهضبة التبت وجبال يونان واراكان يوما ومرتفعات جزر اسيا الجنوبية (اندونسيا والفلبين ).

1. الاراضي الحديثة

تتمثل هذه الاراضي في المناطق السهلية التي هي عبارة عن احواض أمتلات بالرسوبات التي يعود بعضها الى اواخر الزمن الثالث والرابع حيث قامت عوامل التعرية وخاصة الانهار بنقل كميات كبيرة من المفتتات الصخرية مرسبة اياها في المناطق المنخفضة ومشكلة سهولا رسوبية كما هو الحال في السهول الفيضية في اسيا الجنوبية والشرقية والسهل الرسوبي في العراق وبالاضافة الى ذلك تتمثل الاراضي الحديثة ايضا بالركام الجليدي الذي يتمثل في الاجزاء الشمالية من اسيا بجانب الرواسب البحرية الحديثة على طول سواحل البحار[[5]](#footnote-5) .

1. - علي موسى , محمد الحمادي , جغرافية القارات , دار الفكر المعاصر بيروت , لبنان , دار الفكر , دمشق – سورية , الطبعة الحادية عشرة , 2006, ص185. [↑](#footnote-ref-1)
2. 1. - عبد الاله رزوقي كربل , يوسف محمد السلطان , عبد علي الخفاف , جغرافية اوربا والاتحاد السوفيتي , وزارة التعليم العالي , جامعة البصرة 1990, ص11وكذلك ينظر محمد احمد عقلة المؤمني , عبد علي الخفاف , جغرافية القارات ,دار الكندي للنشر والتوزيع الاردن , دار طارق للنشر والتوزيع الاردن , الطبعة الاولى 1998,ص7.

   [↑](#footnote-ref-2)
3. - FAO Statistical year book 2013 world food and agriculture food and agriculture organization of the united nations Rome, 2013

   .وكذلك ينظر اطلس العالم , الدار العربية للعلوم , بيروت لبنان الطبعة الاولى 2005, ص89. [↑](#footnote-ref-3)
4. -الصخور النارية وهي الصخور التي تكونت من تصلب مواد جوف الارض (الماجما )سواء حدث هذا التصلب فوق سطح الارض بعد خروج هذه المواد الى السطح اوحدث بين طبقات القشرة او تحتها , اما الصخور الرسوبية فهي صخور ثانوية تنشأ على سطح الأرض نتيجة عمليات مختلفة ابتداءً بتجوية الصخور القديمة المتكشفة على سطح الأرض ونقل نواتج التجوية بعوامل النقل المختلفة ثم ترسيبها وانتهاءً بعملية التصخر أو الدياجينيز. والصخور المتحولة هي الصخور التي كانت في الاصل صخورا نارية او رسوبية ولكنها تعرضت لظروف مختلفة عن الظروف التي نشأت فيها فاعيد تبلورها وتحولت الى صخور جديدة تختلف في بعض صفاتها الرئيسية (مثل درجة الصلابة وشكل البلورات وترتيبها ) عن الصخور الاصلية التي تحولت منها بل وكثيرا ماتضاف اليها اثناء عملية التحول مواد معدنية جديدة لم تكن موجودة في الصخر الاصلي . [↑](#footnote-ref-4)
5. - محمد احمد عقلة المؤمني , عبد علي الخفاف , مصدر سابق , ص 11.وكذلك ينظر علي موسى , محمد الحمادي , جغرافية القارات , مصدر سابق ص 187. [↑](#footnote-ref-5)